

## الباب الأول

### مقدمة

#### الفصل الأول: خليفة البحث

تعدّ اللغة العربية لغة القرآن الكريم، ولغة التواصل والإعلام بين المسلمين، كما أنّها مفتاحٌ لدراسة سائر العلوم الأخرى. ويُقال ذلك لأنّ كثيراً من الكتب في شتى فروع المعرفة قديماً أُلفت باللغة العربية، ومن أراد التعمق في هذه العلوم كان لزاماً عليه أن يتقن اللغة العربية أولاً.

وفي مسيرة تطوّرها، ولا سيّما في عام ١٩٧٣م، اعتمدت اللغة العربية لغةً رسمية في منظمة الأمم المتحدة، الأمر الذي أسهم في رفع مكانتها بين اللغات العالمية. ومن هنا لا غرابة أن يُؤكّد اليوم على ضرورة تعليم اللغة العربية والعناية بها عناية خاصة، ابتداءً من المراحل الأساسية وصولاً إلى مؤسسات التعليم العالي، سواء كانت حكومية أو أهلية، عامة أو دينية. ولا بد أن يكون تعليمها متوافقاً مع مستوى قدرات التلاميذ وتطوّرهم.<sup>1</sup>

وفي التطبيق العملي، لم يُعدّ تعليم اللغة العربية مقصوراً على المعاهد والجامعات الدينية فقط، بل أصبح جزءاً من المناهج الدراسية في المؤسسات التعليمية الرسمية، بل وأدرج كمادة مستقلة في المدارس، وخاصةً في المدارس الإسلامية: المرحلة الابتدائية (المدرسة الابتدائية الإسلامية) والمرحلة المتوسطة (المدرسة المتوسطة الإسلامية)، والمرحلة الثانوية (المدرسة الثانوية الإسلامية)، وكذلك في الجامعات.

---

<sup>1</sup> Chatibul Umam, *Aspek-Aspek Fundamental dalam Mempelajari Bahasa Arab* (Bandung: Almaarif, 1980), 15.

إنّ اللغة أداة تواصل أساسية يستعملها الإنسان في حياته اليومية، وهي التي سهّلت له بناء التعاون في مختلف الميادين، سواء الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية أو التربوية. واللغة، بوصفها أداة للتواصل، تمكّن الإنسان من السيطرة على جوانب كثيرة من الحياة، وخاصةً إذا أتقن اللغات العالمية مثل اللغة الإنجليزية واللغة العربية.

بما أنّ اللغة أداة للتواصل، فهي لا تنفصل عن الإنسان، بل تُعدّ من أهم مقومات حياته، إذ هي من الحاجات الأساسية للإنسان في تعامله مع بني جنسه، بوصفه كائنًا اجتماعيًا. والتواصل يُعدّ من الأمور الجوهرية في حياة الإنسان، كما أنّ الكلام يُشكّل وسيلةً حيويةً للتواصل المباشر وجهًا لوجه. فإذا استطاع الإنسان أن يتواصل تواصلًا حسنًا، ضَمِنَ أن يُبلِّغ مقاصده وأهدافه على الوجه المطلوب. أمّا إذا عجز عن ذلك، فقد يحدث سوء فهمٍ في عملية التواصل التي يقوم بها. ومن هنا تبرز أهمية تعليم اللغة ودراستها دراسة معمّقة.

ويُعدّ التعلّم من الحاجات الأساسية للإنسان، إذ إنّ حياته اليومية يواجه أنشطةً متعددة تتطلب مهارة في التعبير والكلام. ومن ثمّ، يُنتظر من الطالب أثناء تعلّمه أن يكون قادرًا على الكلام بطلاقة، ليتمكّن من عرض أفكاره وآرائه في مختلف المجالات، ولا سيما عن طريق التعبير الشفهي.

إنّ التعلّم نشاط جوهري في كل نظامٍ تربوي بمستوياته المختلفة.<sup>2</sup> ممّا يعني أنّ نجاح العملية التربوية أو إخفاقها مرتبط ارتباطًا وثيقًا بمدى فاعلية عملية التعلّم التي يمرّ بها المتعلّم، سواء في المدرسة أو في بيئته الأسرية.

<sup>2</sup> Muhibbin Syah, *Psikologi Pendidikan dengan Pendekatan Baru* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2006), 89.

والتعلم عملية معقدة تحدث في نفس كل إنسان مدى حياته، تنشأ من خلال التفاعل بين الفرد وبيئته. ولذلك فإنّ التعلم يمكن أن يحدث في أيّ زمانٍ ومكان. ومن أبرز دلائل التعلم حصول تغييرٍ في سلوك الفرد، قد يكون نتيجة تغييرٍ في مستوى معارفه أو مهاراته أو مواقفه.<sup>٣</sup>

بوجهٍ عام يمكن تقسيم العوامل المؤثرة في تعلم المتعلمين إلى ثلاثة أنواع: وهي العوامل الداخلية أي ما يتعلق بمجاله المتعلم الجسدية والنفسية. العوامل الخارجية أي الظروف البيئية المحيطة بالمتعلمين. عامل منهجية التعلم: (Approach to Learning) وهو الأسلوب أو الاستراتيجية التي يستخدمها المتعلم في دراسة المواد التعليمية.

وفي علم التربية، عُرفت عدّة عوامل تربوية، حيث قسّمها بعض العلماء إلى خمسة أقسام، وهي: عامل الهدف، عامل المربي، عامل المتعلم، عامل الوسائل التعليمية، وعامل البيئة المحيطة. وتعدّ هذه العوامل وحدةً متكاملةً لا يمكن فصل بعضها عن بعض، إذ يؤثر كلّ واحد منها في الآخر ويتأثر به. لذلك، إذا أردنا مناقشة أحد هذه العوامل، فلا يمكننا إغفال بقية العوامل الأخرى.<sup>٤</sup>

غير أنّ هذه الدراسة لا تتناول جميع تلك العوامل، بل تقتصر على عامل بيئة التعلم للمتعلمين، وذلك لتحديد نطاق البحث بوضوح. ويقصد بالبيئة هنا كل ما يحيط بالمتعلمين ويؤثر فيهم.

إنّ بيئة التعلم تُعدّ من العوامل الخارجية التي تؤثر في تحصيل المتعلمين. فهي مجمل الأوضاع التي تحيط بالمتعلم وتحدث تغييراً في معارفه وفهمه.<sup>٥</sup> وتنقسم بيئة تعليم اللغة إلى قسمين: البيئة الاصطناعية (البيئة الرسمية) والبيئة الطبيعية (غير الرسمية). وتشمل البيئة الاصطناعية الصفوف الدراسية أو

<sup>3</sup> Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran* (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2011), 1.

<sup>4</sup> Muhibbin Syah, *Psikologi Pendidikan dengan Pendekatan Baru*, 132.

<sup>5</sup> Sutari Irma Burnadib, *Pengantar Ilmu Pendidikan Sistematis* (Yogyakarta: Andi Offset, 1995), 15.

<sup>6</sup> W.S. Wingkel, *Psikologi Pengajaran* (Jakarta: PT Grasindo, 1996), 228.

مختبرات اللغة. أما اكتساب اللغة الأجنبية في البيئة الاصطناعية فقد وُجد منذ زمن، غير أنه عملياً لم يُعطِ بعدُ ثمرَةً قوية في تنمية المهارات اللغوية، وذلك راجع إلى المنهج والنموذج والطريقة التي يستخدمها المعلمون.<sup>٧</sup>

وأما تعليم اللغة العربية في إندونيسيا فقد أُدرج في جميع المستويات التعليمية، سواء في التعليم الديني أو العام.<sup>٨</sup> إلا أن تدريسها ما زال يركّز غالباً على الجانب المعرفي والنحوي أكثر من كونه تدريباً مهارياً على استعمال اللغة كأداة للتواصل.<sup>٩</sup> ونتيجة لذلك فإن كثيراً من المعلمين يتعرفون على اللغة العربية باعتبارها مادةً نظريةً تهتم بالقواعد أكثر من اهتمامها بالمهارات الأربع، وهي: مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة، ومهارة الكتابة. ولا تزال قلة من المؤسسات التعليمية تعتمد العربية وسيلةً للتواصل الفعلي، مما يجعل نتائج التعلم غير كافية لتمكين المعلمين من إتقان المهارات الأربع إتقاناً كاملاً.

من أجل تنمية المهارات الأربع في اللغة العربية، لا بدّ من وجود بيئة لغوية عربية، إذ لا يكفي الاقتصار على الدروس الصفية التي لا تتجاوز ساعة أو ساعتين في الأسبوع. وكما أوضح أحمد فؤاد أفندي، فإنّ النظرية السلوكية في التعليم تركّز على العوامل الخارجية، والطريقة الفعّالة لتحقيق الأهداف التعليمية تكمن في تهيئة البيئة التعليمية بشكل مناسب.<sup>١٠</sup>

<sup>7</sup> Davik, "Urgensi Bi'ah Arabiyah Dalam Meningkatkan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Siswa," *TAUJIH: Jurnal Pendidikan Islam* 1, no. 1 (Juni 2019): 23, <https://doi.org/10.53649/taujih.v1i1.5>.

<sup>8</sup> Neli Putri, "Bi'ah 'Arabiyah," *Al-Ta'lim Journal* 20, no. 2 (Juli 2013): 408, <https://doi.org/10.15548/jt.v20i2.37>.

<sup>9</sup> Imam Makruf, "Manajemen Integrasi Pembelajaran Bahasa Arab di Madrasah Berbasis Pondok Pesantren," *Cendekia: Journal of Education and Society* 14, no. 2 (Desember 2016): 265, <https://doi.org/10.21154/cendekia.v14i2.570>.

<sup>10</sup> Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang: Misykat, 2005), 14.

وعليه، فإنّ البيئة اللغوية تودّي دوراً مهماً في تكوين العادات اللغوية، وتحقيق إتقان المهارات الأربع في اللغة العربية. وقد أشار نور خالص في بحثه إلى أنّ إنشاء البيئة اللغوية يُكسب المتعلّمين العادة على ممارسة المهارات اللغوية النشطة، باعتبارها مشروعاً مستقبلياً للتمكن من اللغة. كما تُعدّ البيئة اللغوية عاملاً خارجياً وداخلياً في آنٍ واحدٍ في اكتساب اللغة، إذ تحفّز المتعلّمين على تنمية كفاءتهم في اللغة العربية وتشجّعهم على ممارستها في حياتهم اليومية.<sup>11</sup>

وفي المعهد نورالسلام الحديثة، تُعتمد اللغة العربية لغةً لِحادثه إلزامية في أيام محدّدة، وذلك لأهمية المداومة على ممارسة مهارة الكلام باللغة العربية بشكل منظم ومخطط، حتى تصبح عادة راسخة. كن تنفيذ ذلك لأنّ المتعلّمين (الطلبة) في المدرسة الداخلية الحديثة نور السلام يقيمون في السكن أو المعهد على مدار أربع وعشرين ساعة كاملة، حيث يُدرّبون على الاستمرار في استخدام اللغة العربية داخل بيئة المعهد التي تُعدّ بمثابة مختبر طبيعي. ويقع معهد نور السلام في قرية مدنغاسم، قضاء رنغسدنكلوك، محافظة كاروانغ، إقليم جاوة الغربية، وهو من بين المعاهد الحديثة التي تُطبّق برنامج البيئة اللغوية العربية كأحد برامجها الأساسية. ويهدف المعهد إلى تكوين طلاب قادرين على الكلام باللغة الأجنبية بطلاقة، وفهم معاني القرآن الكريم والحديث الشريف والكتب العربية. ومن أجل ذلك يُلزم جميع الطلاب باستخدام اللغة العربية لغةً يومية للتواصل في حياتهم داخل السكن، إلى جانب اللغة الأجنبية الأخرى، ليكتسبوا الثقة والجرأة في استخدامها. ولهذا، فإنّ تصميم بيئة لغوية منظمّة يُعدّ أمراً ضرورياً لتحقيق أهداف التربية ذات الطابع المميّز، وترسيخ العقلية اللغوية لدى الطلاب.

<sup>11</sup> Nurkholis, "Program Lingkungan Bahasa Arab Untuk Meningkatkan Keterampilan Berbahasa Arab (Studi kasus di Pondok Pesantren Qoshrul Qur'an Karangnom Klaten)" (UIN Sunan Kalijaga, 2017), 1.

توجد نماذج وأنماط متعددة ذات صلة يمكن استخدامها لمعرفة مدى فاعلية البيئة في الأنشطة اللغوية، ومن أبرزها نموذج CIPP الذي طوره دانيال ج. ستفليم، ونموذج MONITOR الذي طوره ستيفن كراشن.

يرتكز نموذج CIPP على عملية اتخاذ القرار، إذ يهدف إلى تقديم المساعدة للمسؤولين أو القادة في اتخاذ القرارات المناسبة. ويرى أناندا وتين رافيدا أن نموذج التقييم CIPP يُعدُّ أكثر شمولاً مقارنةً بغيره من نماذج التقييم، لأن موضوع التقييم فيه لا يقتصر على النتائج فحسب، بل يشمل كذلك السياق، والمدخلات، والعمليات، والنتائج في إطار عملية اتخاذ القرار.<sup>١٢</sup> وينظر هذا النموذج إلى التقييم لا بوصفه حكماً على النتائج النهائية فقط، بل باعتباره عملية متكاملة تتضمن تحليل السياق، أي الحاجات والأهداف والظروف الأولية، وتحليل المدخلات، أي الموارد والاستراتيجيات والتخطيط، وتحليل العمليات، أي تنفيذ البرنامج، وتحليل النتائج، أي المخرجات المتحققة. ومن خلال التحليل القائم على نموذج CIPP يُتوقع الحصول على صورة شاملة عن دور البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب، مع تحديد الجوانب التي تحتاج إلى تطوير وتحسين.

أما نموذج MONITOR فينظر إلى البيئة بوصفها وسيلة فعالة في الأنشطة اللغوية من خلال خمسة جوانب، وهي: الأكتساب والتعلم، والمراقبة، والترتيب الطبيعي، والمدخلات، والحاجز الوجداني. ومن المثير للاهتمام ما ذكره حاجيميا وسينغ وتشيشيار، حيث أوضحوا أن فرضيات كراشن الخمس المترابطة تؤكد أن الأكتساب عملية لا شعورية، في حين أن التعلم يؤدي دور المراقب أو المصحح للإنتاج اللغوي. كما أظهرت نتائج دراستهم أن تطبيق المدخل الطبيعي يوجّه الطلاب إلى المرور بمراحل تطور

<sup>12</sup> Rusydi Ananda, Tien Rafida, dan Candra Wijaya, *Pengantar Evaluasi Program Pendidikan* (Medan: Perdana Publishing, 2017), 48.

الكلام تدريجيًا، بدءًا من مرحلة الصمت حتى الوصول إلى مستوى متقدم من الطلاقة يقترب من مستوى الناطقين الأصليين.<sup>١٣</sup> وفي السياق نفسه، أكد مالوليكى وماينداني أن نموذج المراقبة يوفر أساسًا مفاهيميًا للمعلمين في تصميم استراتيجيات تعليم اللغة بصورة أكثر توجيهًا وشخصيةً، وبما يتوافق مع الاحتياجات الفريدة لكل متعلم في أثناء تنمية مهاراته اللغوية.<sup>١٤</sup>

وبناءً على ذلك، تكتسب هذه الدراسة أهميتها في تقييم دور البيئة اللغوية في معهد نور السلام العصري كإراواتع بصورة شاملة، بما يسهم في تقديم توصيات لتطوير البرامج بشكل أكثر فاعلية واستدامة. وإلى أي مدى تؤثر البيئة اللغوية في تنمية المهارات اللغوية، ولا سيما مهارة الكلام، في هذه المؤسسة التعليمية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل، يرى الباحث أهمية إجراء دراسة معمقة حول هذا الموضوع تحت عنوان: "دور البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب معهد نور السلام الحديثة كإراواتع (تحليل تقييم وفق نموذج CIPP لستقليس ونموذج MONITOR لكراشن)".

### الفصل الثاني : تحقيق البحث

استنادًا إلى الخلفية المذكورة، صاغ الباحث مشكلات البحث على النحو الآتي:

١. كيف يكون جانب السياق (Context) للبيئة اللغوية العربية في معهد نور السلام الحديث

كاراواتع في ضوء نموذج CIPP ونموذج Monitor؟

<sup>١٣</sup> Hafizah Hajimia, Manvender Kaur Sarjit Singh, dan Saralah Devi Mariamdarani Chethiyar, "Second Language Acquisition: Krashen's Monitor Model and the Natural Approach," *PEOPLE: International Journal of Social Sciences* 6, no. 3 (Desember 2020): 87-99, <https://doi.org/10.20319/pijss.2020.63.8799>.

<sup>١٤</sup> Maluleke, M. J. dan Mapindani, A., "Second Language Acquisition and Learning: Rethinking the Pedagogical Applicability of Stephen Krashen's Monitor Model," *International Journal of Social Research* 4 (2020): 50.

٢. كيف يكون جانب المدخلات (Input) في تنفيذ برنامج البيئة اللغوية العربية في معهد نور السلام الحديث كاراوانغ في ضوء نموذج CIPP ونموذج Monitor؟
٣. كيف يكون جانب العمليات (Process) في تنفيذ الأنشطة الأكاديمية ضمن البيئة اللغوية العربية في معهد نور السلام الحديث كاراوانغ في ضوء نموذج CIPP ونموذج Monitor؟
٤. كيف يكون جانب النتائج (Product) من تنفيذ البيئة اللغوية العربية تجاه مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب معهد نور السلام الحديث كاراوانغ في ضوء نموذج CIPP ونموذج Monitor؟

### الفصل الثالث : اغراض البحث

استناداً إلى صياغة المشكلات السابقة، فإن أهداف هذا البحث تتمثل فيما يلي:

١. وصف جانب السياق (Context) للبيئة اللغوية العربية في معهد نور السلام الحديث كاراوانغ في ضوء نموذج CIPP ونموذج Monitor.
٢. تحليل جانب المدخلات (Input) في تنفيذ برنامج البيئة اللغوية العربية في معهد نور السلام الحديث كاراوانغ في ضوء نموذج CIPP ونموذج Monitor.
٣. بيان جانب العمليات (Process) في تنفيذ الأنشطة الأكاديمية ضمن البيئة اللغوية العربية في معهد نور السلام الحديث كاراوانغ في ضوء نموذج CIPP ونموذج Monitor.
٤. تقييم جانب النتائج (Product) من تنفيذ البيئة اللغوية العربية تجاه مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب معهد نور السلام الحديث كاراوانغ في ضوء نموذج CIPP ونموذج Monitor.

## الفصل الرابع : فوائد البحث

يأمل الباحث أن يُفيد هذا البحث القراء، وتمثّل فوائده فيما يلي:

### ١. الفوائد النظرية

- (١) من الناحية النظرية، يفيد هذا البحث القراء في توسيع معارفهم المتعلقة بمناقشة مهارات اللغة في تعلم اللغة العربية.
- (٢) يُرجى أن يُسهم هذا البحث في إثراء نظرية تنمية المهارات اللغوية (تنمية مهارة اللغوية)، وأن يكون مرجعاً للباحثين اللاحقين في دراسة دور البيئة اللغوية في تنمية المهارات اللغوية العربية في معاهد أخرى.

### ٢. الفوائد العملية

- (١) من الناحية العملية، يُفيد هذا البحث بوصفه مادةً مرجعيةً في مجال البيئة اللغوية العربية، ولا سيما في معهد نور السلام الحديث كراوانج، وبوجه عام للمدارس والمعاهد والجامعات الأخرى التي تعتمد برامج مشابهة، لتقييم بيئتها التعليمية وتحسينها بما يدعم تنمية المهارات اللغوية العربية لدى الطلاب.
- (٢) يمكن للباحثين اللاحقين استخدام هذا البحث أساساً أو مصدرًا مرجعيًا لإجراء دراسات أخرى تتناول الموضوع ذاته.
- (٣) يمكن أن يُعتمد هذا البحث لإثراء المعرفة حول منهجية كتابة الرسائل العلمية.
- (٤) يُعدّ إضافةً جديدةً إلى المراجع العلمية في مجال أبحاث تعليم اللغة العربية.

## الفصل الخامس : الإطار الفكري

ينطلق الإطار الفكري لهذه الدراسة من فهم مفاده أن البيئة اللغوية العربية لها دورٌ استراتيجيٌّ في تشكيل مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب. وترتكز هذه الدراسة على النظرية الكبرى المسماة بنموذج CIPP الذي طوره دانيال ل. ستقليم، والذي يؤكد على تقويم البرامج بصورة شاملة من خلال أربعة مكونات رئيسة، وهي: السياق (Context)، والمدخلات (Input)، والعمليات (Process)، والنتائج (Product).<sup>15</sup>

وقد استُخدم نموذج CIPP لأنه يتيح للباحث تقويم برنامج البيئة اللغوية العربية بصورة شاملة بدءاً من جانب التخطيط إلى جانب النتائج. ففي جانب السياق (Context)، يتركز البحث على الخلفية، والأهداف، والسياسات، ومدى جاهزية البيئة اللغوية العربية في المعهد. ويؤكد هذا المدخل على كيفية إسهام رؤية المؤسسة ورسالتها، والسياسات اللغوية، والثقافة المعهدية في تكوين الأساس لتنفيذ برنامج اللغة العربية. ويرى نموذج CIPP أن نجاح البرنامج يتأثر بدرجة التوافق بين الأهداف المحددة والاحتياجات الواقعية في الميدان، ولذلك تُعدّ دراسة السياق خطوةً أولى لتصوير الأساس الذي يقوم عليه البرنامج.

أما في جانب المدخلات (Input)، فتبحث الدراسة في مدى توافر المرافق الداعمة، وكفاءة المشرفين اللغويين، وخصائص الطلاب ومدى مشاركتهم. ويؤكد نموذج CIPP أن المدخلات الكافية تمنح دعماً أمثل لعملية التعلم. وفي هذا السياق، تُعدّ مشاركة الطلاب الفاعلة وكفاءة المشرفين من المؤشرات المهمة التي تؤثر في نجاح تنفيذ البيئة اللغوية.

<sup>15</sup> Daniel L. Stufflebeam, *Educational Evaluation and Decision-Making* (Illinois: Peacock Publishers, 1971).

وفي جانب العمليات (Process)، تلاحظ الدراسة كيفية تنفيذ الأنشطة اللغوية، بما يشمل طرائق التعليم، والمواد المقدّمة، وأشكال التفاعل، وآليات التقويم المطبقة. ويؤكد نموذج CIPP أن العملية المدارة بصورة جيدة تُعدّ حلقة وصل فعّالة بين الموارد (Input) والنتائج (Product). ولذلك، تسعى هذه الدراسة إلى معرفة كيفية تطبيق السياسات والمدخلات بصورة واقعية في الأنشطة اليومية للطلاب داخل البيئة المعهّدية.

أما جانب النتائج (Product)، فيركّز على مستوى مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب بعد مشاركتهم في برنامج البيئة اللغوية. وفي سياق هذه الدراسة، تُقاس مهارة الكلام بصورة نوعية من خلال الطلاقة، والدقة، وجرأة الطلاب في استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي. ولا تعكس هذه النتائج الإنجاز الفردي فحسب، بل تُعدّ أيضاً معياراً لنجاح برنامج البيئة اللغوية الذي يطبقه المعهد. وتربط هذه الدراسة بين المكونات الأربعة لنموذج CIPP لمعرفة مدى تأثير البيئة اللغوية العربية في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. ويتم التحليل بصورة منطقية نوعية مع مراعاة البيانات الوصفية التي تم العثور عليها في الميدان، حتى تتكوّن صورة شاملة للعلاقة بين السياسات، والموارد، وعمليات التنفيذ، والنتائج المحققة. ثم تُستخدم هذه النظرية لدراسة الواقع الفعلي في معهد نور السلام الحديث كإراواتع في تنفيذ الأنشطة اللغوية العربية.

ثم يُدمج نموذج CIPP لستفليم مع نموذج Monitor الذي طوّره ستيفن كراشن، والذي يقوم على خمسة جوانب، وهي: الأكتساب والتعلم (Acquisition-Learning)، والمراقبة (Monitor)، والترتيب الطبيعي (Natural Order)، والمدخلات (Input)، والحاجز الوجداني (Affective)

(Filter).<sup>16</sup> ومن خلال هذه الجوانب الخمسة يظهر دور البيئة اللغوية بصورة قابلة للقياس. وتمثل هذه الجوانب مسار العمليات الداخلة في النشاط اللغوي، والتي تُعدّ عوامل مهمة تسهم في تنمية القدرة اللغوية. وما أوضحه كراشن في نظريته يَصوّر حقيقة مدى قدرة البيئة على إحداث تأثير كبير في كثافة نشاط الفرد، وخاصة في مجال استخدام اللغة.

ويؤكد جانب الأكتساب والتعلم (Acquisition-Learning) أن مهارة الكلام تُكتسب غالبًا من خلال الأكتساب الطبيعي لا من خلال حفظ القواعد. فالبيئة الغنية بالتفاعل تدفع إلى العفوية في استخدام اللغة، مثل المحادثات اليومية، والمناقشات الجماعية، والتفاعل مع الناطقين باللغة. أما جانب المراقبة (Monitor)، فيؤكد أن القواعد النحوية المتعلّمة تؤدي وظيفة "المراقب" الذي يصحح الأخطاء أثناء الكلام، لأنها المصدر الأساسي للإنتاج اللغوي، مثل التحدث بحرية ثم تصحيح الجمل بمساعدة قواعد النحو والصرف.

ويؤكد جانب الترتيب الطبيعي (Natural Order) أن التراكيب اللغوية الشفهية تُكتسب وفق ترتيب طبيعي، وأن البيئة التي توفر مدخلات تدريجية تساعد على تحقيق الطلاقة في الكلام، مثل البدء بالحوار البسيط كالتعارف والتحية، ثم الانتقال إلى المناقشات أو العروض الأكاديمية. أما جانب المدخلات (Input)، فيؤكد أن مهارة الكلام تتطور إذا حصل المتعلم على مدخلات مفهومة (i+1) يمكن فهمها وتقليدها، مثل الاستماع إلى قصة قصيرة ثم إعادة سردها باللغة الخاصة بالطالب. وأما جانب الحاجز الوجداني (Affective Filter)، فيؤكد أن البيئة الداعمة والحالية من الضغوط والممتعة

<sup>16</sup> Stephen D. Krashen, *Principles and Practice in Second Language Acquisition* (Oxford: Pergamon Press, 1982).

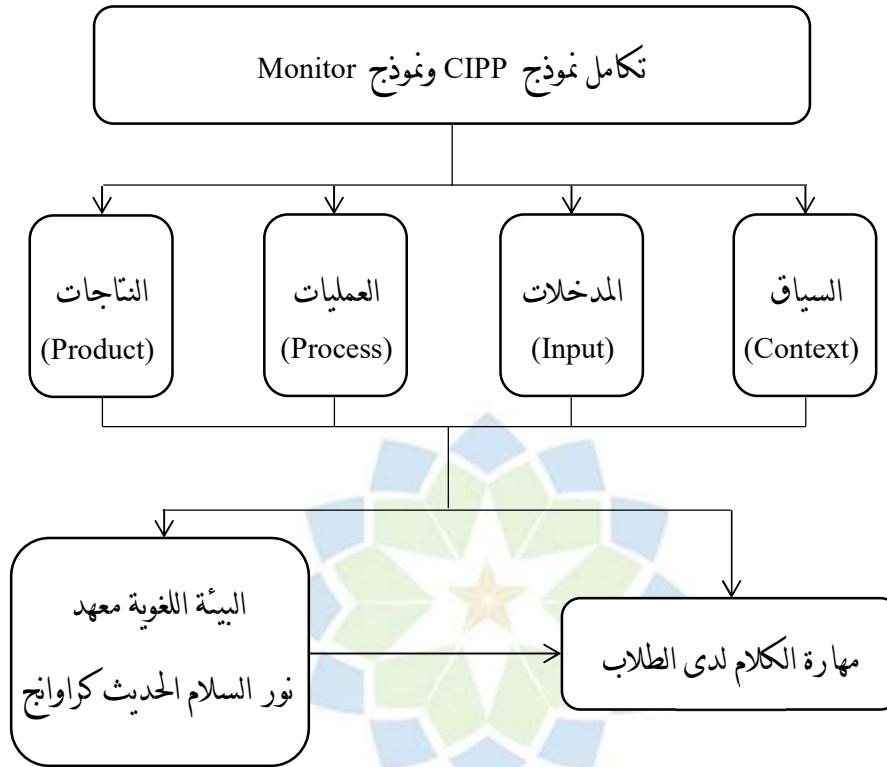
تقلل العوائق النفسية، مما يجعل الطلاب أكثر جرأة في الكلام، مثل أنشطة نادي اللغة العربية، ولعب الأدوار، والمسرحيات، أو محاكاة السوق العربية.

ثم تُستخدم هذه النظريات لتصوير قوة تأثير البيئة اللغوية العربية التي شكّلت في معهد نور السلام الحديث كراوانغ على قدرة الطلاب في التحدث باللغة العربية.

وباختصار، يمكن القول إن نموذج CIPP لستقليم يُستخدم معياراً لقياس واقع الأنشطة اللغوية العربية في بيئة معهد نور السلام الحديث كراوانغ، بينما يُستخدم نموذج Monitor لكراشن معياراً لقياس مدى تأثير البيئة اللغوية في ذلك المعهد على مهارة الطلاب في التحدث باللغة العربية. وعلى الرغم من اختلاف عناصر النموذجين، فإن جوهرهما واحد، إذ إن كليهما ملائم ومناسب لتحليل دور البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام في ذلك المعهد. وفي الأساس، فإن نموذج CIPP يُعدّ تمثيلاً لنموذج Monitor، وبعبارة أخرى فإن نموذج Monitor متضمّن في نموذج CIPP.

ويمكن وصف تكامل نموذج CIPP ونموذج Monitor في الإطار الفكري لهذه الدراسة من خلال

المخطط الآتي:



### الفصل السابع : الدراسات السابقة المناسبة

يتضمن هذا الجزء عرضاً للبحوث ذات الصلة التي أُنجزت سابقاً، ويُبين الباحث أن محور هذا البحث لم تتم دراسته من قبل باحثين آخرين على النحو الذي يتناوله، مع توضيح أوجه التشابه والاختلاف بين هذا البحث والدراسات السابقة.

أولاً، البحث الذي أجراه أثنع صلاح الدين (٢٠١٦)، رسالة ماجستير بجامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية يوغياكرتا، بعنوان "دور البيئة اللغوية في تعليم اللغة العربية لطلاب المدرسة الداخلية الحديثة نور السلام من منظور النظرية المعرفية الاجتماعية لألبرت باندورا".<sup>١٧</sup>

<sup>17</sup> Anang Sialhuudin, "Peran Lingkungan Bahasa Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Siswa Pondok Pesantren Modern Nurussalam Prespektif Teori Kognitif Sosial Albert Bandura" (UIN SUNAN KALIJAGA YOGYAKARTA, 2016).

هدف هذا البحث إلى معرفة نماذج البيئة اللغوية في المعهد الحديث نور السلام، ووصف دور البيئة اللغوية في تعليم اللغة العربية وفق نظرية باندورا .

الاختلاف يعني هذا البحث اعتمد على نظرية باندورا، بينما يعتمد مجثنا على نموذج التقييم CIPP . التشابه يعني كلا الباحثين تناولوا البيئة اللغوية، واستخدما المنهج الوصفي الكيفي .

ثانياً، البحث الذي أجرته هانية (٢٠١٦)، رسالة ماجستير في تعليم اللغة العربية بجامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية يوغياكرتا، بعنوان "إدارة البيئة اللغوية العربية في تنمية المهارات اللغوية لطالبات المدرسة الداخلية تربية المعلمين الإسلامية (TMI) البنات آل أمين باندوران سومينيب، مدورا".<sup>١٨</sup>

تناول البحث أهداف وآليات واستراتيجيات إدارة البيئة اللغوية، ومدى نجاحها في تنمية المهارات اللغوية . الاختلاف يعني ركز على إدارة البرنامج وقياس نجاحه في تنمية المهارات الأربع، بينما مجثنا يركز على مهارة التحدث . التشابه يعني دراسة البيئة اللغوية، واستخدام المنهج الوصفي الكيفي ونموذج التقييم CIPP .

ثالثاً، البحث الذي أجره نور خالص (٢٠١٧)، رسالة ماجستير بجامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية يوغياكرتا، بعنوان "برنامج البيئة اللغوية العربية لتنمية المهارات اللغوية العربية (دراسة حالة في المدرسة الداخلية قصر القرآن، كلاتن)".<sup>١٩</sup>

<sup>18</sup> Haniya, "Pengelolaan Lingkungan Bahasa Arab Dalam Upaya Meningkatkan Keterampilan Berbahasa Arab Santriwati Pondok Pesantren Tarbiyatul Mu'allimien Al-Islamiah (TMI) Putri Al-Amien Prenduan Sumenep Madura [TESIS S2]" (2016).

<sup>19</sup> Nurkholis, "Program Lingkungan Bahasa Arab Untuk Meningkatkan Keterampilan Berbahasa Arab (Studi kasus di Pondok Pesantren Qoshrul Qur'an Karangnom Klaten)."

هدفه معرفة تنفيذ برنامج البيئة اللغوية، العوامل المساعدة، والمزايا والعيوب. الاختلاف يعني تناول البرنامج لتنمية المهارات الأربع، بينما يقتصر بحثنا على مهارة التحدث. التشابه يعني دراسة البيئة اللغوية، واستخدام المنهج الوصفي الكيفي.

رابعاً، البحث الذي أجرته فتحية الزهراء (٢٠١٥)، رسالة ماجستير في تعليم اللغة العربية بجامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية يوغياكرتا، بعنوان "دور البيئة اللغوية العربية في صقل الكفاءة اللغوية (دراسة تقييمية في المدرسة الداخلية مبعوث الصالحين، غريسك جاوة الشرقية)".<sup>٢٠</sup> تناول تنفيذ برامج تطوير اللغة العربية، ودور البيئة في تحسين الكفاءة اللغوية وفهم الكتب التراثية. الاختلاف يعني ركز على تقييم البرنامج في معهد مبعوث الصالحين، بينما بحثنا يتناول البيئة اللغوية في نور السلام وتأثيرها على التحدث. التشابه يعني تناول البيئة اللغوية كعامل رئيس.

خامساً، البحث الذي أجرته فيستا يسري أفيدة (٢٠١٤)، رسالة ماجستير بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانغ، بعنوان "البيئة اللغوية العربية لتدريب مهارة التحدث في المدرسة الداخلية الحديثة رادن باكو، تريغالك جاوة الشرقية".<sup>٢١</sup>

هدف البحث إلى وصف البيئة اللغوية في المعهد، ومعرفة الاستراتيجيات المستخدمة لتدريب التحدث، ورصد المعوقات وتقديم الحلول. الاختلاف يعني ركز على الاستراتيجيات والعوائق والحلول في تدريب التحدث، بينما بحثنا يركز على دور البيئة في تنمية التحدث وتحليل العوامل المساندة والمعيقة. التشابه يعني تناول البيئة اللغوية بوصفها مجال البحث.

<sup>20</sup> Fatchiatu Zahro, "Peran Lingkungan Bahasa Arab Dalam Mengasah Kemahiran Berbahasa Arab (Studi Evaluatif di Pondok Pesantren Mambaus Sholihin Gresik Jawa Timur)" (UIN SUNAN KALIJAGA YOGYAKARTA, 2015).

<sup>21</sup> Fista Yusri Afida, "Lingkungan Bahasa Arab Untuk melatih Berbicara di Pondok Pesantren Modern Raden Paku Trenggalek-Jawa Timur" (Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2014).